ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يقول نبينا الكريم ﷺ "ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ". عامل الناس على الارض بالرحمة والله يعاملك بالرحمة ايضا. هناك بعض الأشياء التي يفعلها الناس دون أن يعرفوا. بالتأكيد، تتم الأشياء الجيدة. ولكن الناس يندهشون من بعض الأشياء ويتساءلون لماذا تم القيام بها. منذ حين تعرضت الماعز للهجوم. كانوا يقولون "الماعز تأكل غاباتنا، إنهم يدمرونها ويقضون عليها". كان مولانا الشيخ ناظم غاضبا من هذا الأمر ولم يعجبه. أرسل لهم رسائل مئة مرة يقول فيها "تخلوا عن هذا الأمر. اتركه. جاء الماعز إلى هذا العالم قبلكم، ولم ينته العالم. الناس هم الذين ينهون الغابة". لكنهم قضوا على الماعز. لذلك اندلعت حرائق الغابات، وكل حريق هائل أنهى الطعام الذي يأكله الماعز لمئة سنة في يوم واحد فقط.

الأمر الحقيقي هو أن ملايين الفقراء حول تلك المناطق كانوا يغذون أنفسهم بحليب الماعز، ويستخدمون صوفها وجلدها وأشياء أخرى. إنها حيوانات مباركة أعطاها الله ﷻ بركة. استفاد منها 3-5 ملايين شخص. والآن أصبحوا عاطلين عن العمل وبدون رزق. وقد تُرك هذا الأمر بعد ذلك، إذ لا وجود للماعز الآن. حتى لو كان هناك ماعز، فلا يوجد رعاة. لقد نسوا هذه الأشياء. وهناك خسارة كبيرة.

هذه المسألة انتهت الآن. وكما كان يقول مولانا الشيخ ناظم قدس الله سره، هناك ثلاثة أشياء تدمر العالم: الباطون والهرمون والبلاستيك. لا يستطيع الناس قول أي شيء عن الباطون. يستخدمه الناس ويضعونه فوق بعضه البعض. كما ينتشر الهرمون في كل مكان. والناس يأكلونه ويشربونه. ولكن الأسوأ هو البلاستيك، النايلون. إنهم يرمونه في كل مكان. حتى البحار لا تستطيع الهروب من التلوث به. تأكله الحيوانات والأسماك في البحار والمحيطات الكبيرة، وتنتقل إلى البشر. إنه أقذر من الفضلات. تصبح الفضلات أسمدة وتختفي. ولكن البلاستيك لا يختفي.

ومع ذلك، هناك حل لذلك. الحل هو جمعها وإعادة تدويرها. بدلاً من التخلص منها والتلويث، من الأفضل إعادة تدويرها. يتم ذلك في أماكن كثيرة. لكن لجمعها ... شعبنا كسالى بالفعل. يرمون كل شيء في سلة قمامة ولا يفرزونها. لا بأس، نحن نتفهم ذلك. ولكن بعض الناس أدركوا ذلك وحولوه إلى وظيفة. يمشي الفقراء الذين يحملون عربات لمسافة 40-60 كيلومترًا في اليوم، ويقومون بإزالتها من طريقهم. لا يطلبون المال. إنهم يعملون من أجل عيش نزيه. والآن نسمع أنه قد تم اعتقالهم وتغريمهم. لا أعرف ما إذا كانوا في السجن. وما هو السبب؟ "إنهم يتربحون بشكل غير مشروع". ما هو ربحهم غير المشروع؟ يجب أن يجيبوا. هل يسرقون؟ هل يضربون أحداً أو يشتمون أحداً؟ إنهم يبحثون فقط في القمامة ويجمعونها. من يفعلها إلا الفقراء والمحتاجين؟ يعتقدون أن هذا كثير جدًا بالنسبة لهم. وبعد ذلك يقاضون هؤلاء الناس. هذا خطأ. هذا عيب. أكثر من كونه عيب، فإنه يؤذي الله ﷻ. الفقراء لا يطلبون منك المال. إنهم يكسبون بصدق دون السرقة والغش. يدفعون عرباتهم ولا يزعجون أحدا. هذا غير مقبول. انه خطأ. إنه ذنب كبير جدا. إنه عار. لا تتعامل مع الفقراء. دعوة المظلوم تصل الى عرش الله ﷻ مباشرة، بلا حجاب. لا أحد يستطيع منعها. لذلك هذه نصيحتنا.

هذا حسد. بغض النظر عن الحسد، هناك نوايا سيئة وراء ذلك. إنهم يحاولون تدمير البلاد بكل الوسائل. وهو يقف بدعاء الفقراء والمساكين. لقد اكتشفوا ذلك ويريدون استخدامه كسلاح. مسألة الماعز وهذه المسألة لم تبدأ بنوايا حسنة. بدؤوا بنوايا سيئة. تم ذلك بسوء نية من الخارج، أعداء الإسلام والله ﷻ.

يجب ألا يراها الناس على أنها مسألة بسيطة. إنها ليست بسيطة. إنها ليست مثل ... لدينا مثل تركي. قيل للغراب "فضلاتك مثل الدواء". فألقاه في وسط البحر. الأمر ليس بهذه البساطة. بالتأكيد، يتم ذلك ليبدأ الناس في لعن الله ﷻ. وإلا، فما الضرر الذي يسببه هؤلاء؟ أنتم ترمون الأشياء على أي حال. وبدلاً من الذهاب إلى مكب النفايات، فأنتم تعيدون استخدامها. وهناك نظافة. لذلك، لا ضرر بل منفعة. لا يتقاضون رواتب ولا يطلبون منكم شيئاً. كل مكان نظيف بنفسه، الحمد لله. كان مروعا من قبل. نذهب إلى المملكة المتحدة، اذهب وانظر إليها. الجميع يحلم بلندن ويعتقد أن هناك شيئًا مميزًا. لا يمكنك المشي بسبب الأوساخ والقمامة. تمتلئ جوانب النهر والمياه بالبلاستيك والقمامة. الحمد لله، هنا نظيف. ولا يمكن الانتهاء منه بدون جامعي القمامة. بدون هؤلاء الناس، سيتحول كل مكان إلى قمامة لا نهاية لها مرة أخرى.

لذلك، يجب أن يفكر الناس في الآخرين، في الفقراء قبل أن يفعلوا شيئًا. يجب أن يهتموا بالمحتاجين. كان مولانا الشيخ ناظم يعطي أهمية كبيرة لهذا الأمر. كان يغضب من البلديات ويطلب منهم عدم اللعب برزق الفقراء. كان يحذرهم. في بعض الأحيان كان يأتي الناس من البلديات لزيارته. كان يقول لهم "انتبهوا للفقراء. لا تمسوا رزقهم " من رحمته. إنها ليست رحمة فقط، بل هي أيضًا منفعة للناس. لا يجب على الجميع الدراسة وتوقع وظيفة. يجب أن يجدوا طرقهم الخاصة. هذا من شأنه أن يخفف العبء عن الحكومة ويستفيد منه الشعب. الله ﷻ يرزقنا الفهم والعقل، لا شيء غير ذلك. يجب أن يفكر الناس في عملهم أثناء القيام بشيء ما. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3/2021-11-08 ربيع الثاني 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر